

81- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ ابو محمد عبد الحق الاشبيلى رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الشرعية الصغرى في باب في الايمان - [00:00:00](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:00:19](#) حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فايحكم اياكم والتوبة معروضة بعد ذكره باسنانيد الى ابي هريرة رضي الله عنه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج من الايمان كان عليه - [00:00:39](#)

كالظلة فاذا انقلع رجع اليه الايمان مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب - [00:01:04](#) رجل على فضل ماء بالفلاه يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها كذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفاء وان لم يعطه - [00:01:21](#) لم يفي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:41](#)

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل التوفيق والتسديد والتيسير والاعانة لي ولكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:02:01](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الحديث الكلام على هذا الحديث يتعلق بامرئين الامر الاول هو فيما يتعلق باسنانيد هذا الخبر - [00:02:30](#) ومن خرج والامر الثاني فيما يتعلق بفقهاء هذا الحديث اما ما يتعلق بالامر الاول فهذا الحديث قد خرج الشيوخ البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى وبالتالي هو في اعلى درجات الصحة - [00:03:00](#)

وقد جاء باسنانيد متعددة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فهو متواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقد رواه جمع من اصحاب ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:03:25](#) فاصح اسانيد او اصح اسانيد هذا الخبط هو من طريق الزهبي اصح اسانيد هذا الخبر هو من طريق الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعن سعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:03:46](#) وهذا من اصح الاسانيد على وجه الارض الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري - [00:04:13](#)

امام وهو من اثبت الناس في ابي هريرة وكان بحرا في العلم رحمه الله وسعيد ابن المسيب هو سعيد ابن المسيب هو سعيد ابن المسيب الامام نعم وهذه الطريق متفق عليها - [00:04:36](#) وايضا الزهري عن عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام القرشي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم وزاد في هذه الرواية ولا ينتهب - [00:05:01](#)

نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن فزاد هذه الزيادة نعم وجاء هذا الحديث ايضا من حديث
الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن في الطريق الاولى عن عبد الملك ابن ابي بكر عن ابيه - [00:05:25](#)
ورواه الزهري ايضا عن ابي بكر نفسه عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام فسمعه من ابنه ثم سمعه عن ابيه نعم وجاء
هذا الحديث طبعاً هذا في مسلم. هذه الطريق - [00:05:59](#)
طريق ابي بكر عن ابي هريرة الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هويرة في مسلم وايضا في مسلم من طريق صفوان ابن
سليم عن عطاء ابن يسار مولى ميمونة - [00:06:22](#)
عن حمي؟ نعم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحفيد بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري اخو ابو سلمة الهمما عن ابي هريرة
وايضا جاء من طريق عبد الرزاق عند مسلم - [00:06:41](#)
عن ماعموا عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من طريق العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه. وهو في مسلم - [00:07:03](#)
وجاء ايضا في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه والتوبة معروضة بعد وايضا
في مسلم في بعض طرق هذا الحديث ولا ينتهب نهبه - [00:07:24](#)
نعم عفوا ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن ولا يغفل حين يغفل ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن فايكم وايكم ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن فايكم
واياكم نعم وجاء من غير الطرق كما سوف يأتي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اذا هو متواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه - [00:07:51](#)
وهو متفق عليه فهو في اعلى درجات الصحة طريق ابي داود والذي فيها والتي فيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جنى الرجل خرج من الايمان كان عليه كالظلة - [00:08:21](#)
طبعاً خرج منه الايمان فاذا انقلع وفي رواية اذا انقطع رجع اليه الايمان هذه الطريق جاءت من طريق نافع بن يزيد المصوي
عن ابن الهادي يزيد ابن الهادي الليثي - [00:08:44](#)
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا اسناد يجاله كلهم ثقات فهذه هي اسانيد هذا الخبر واما ما
يتعلق بالامر الثاني وهو في فقه هذا الخبر - [00:09:17](#)
هذا الحديث حديث عظيم وفيه مسائل متعددة وفوائد كثيرة اول هذه الفوائد هو عظم المعاصي وان المعاصي شؤم على الانسان
لانه تنقص ايمانه وتنقص دينه فهي تؤثر على الايمان ولذا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:09:43](#)
نعم فاذا المعاصي تؤثر على الايمان وفي هذا وهي المسألة الثانية ود على من قال ان لا يضر مع الايمان معصية. هناك من يقول ان
الايمان لا تضره المعاصي لا يضر معه معصية - [00:10:26](#)
كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهذا غير صحيح في كل هالشقين اما الشق الاول فهو واضح فالمعاصي تؤثر على الايمان والمعاصي تنقسم
الى قسمين فيما يتعلق بالايمان القسم الاول المعاصي التي تذهب الايمان بالكلية - [00:10:50](#)
وهي الشوك الاكبر وغير ذلك من نواقض الاسلام فهذه تذهب الدين بالكلية وقسم ينقص الايمان ويؤثر على الاسلام ولكن لا يذهبه نعم
وهي الزنا والسرقه وشرب الخمر كما جاء في هذا الحديث - [00:11:21](#)
نعم طبعاً لا يغفلن المعاصي شؤم على الانسان وعلى ايضا الحيوان وعلى المجتمع كله فالمعاصي شوم. نعم الامر الثالث ان هذا
الحديث يدل على ان هناك فوقاً ما بين الايمان والاسلام - [00:11:52](#)
وذلك لان الادلة دلت على ان الزنا والسرقه وشرب الخمر انها لا تخرج الانسان عن الدين ولا ولا توقعه في الكفر قال الله عز وجل ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:26](#)
ومما هو دون ذلك القتل والزنا وشرب الخمر وغير ذلك عافانا الله واياكم من هذا اذا ان هناك فوقاً ما بين الايمان والاسلام. الرسول
عليه الصلاة والسلام يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:12:48](#)

إذا هو يخرج من الايمان ولكن يبقى في درجة ماذا في درجة الاسلام وهذا هو احسن ما قيل في تفسير هذا الحديث احسن ما قيل في تفسير هذا الحديث ان الانسان يخرج من الايمان - [00:13:12](#)

ولكنه يبقى في درجة الاسلام والدليل على ذلك طبعاً حديث جبريل الذي تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل الدين ثلاثة مراتب مرتبة دنيا وهي الاسلام ثم الايمان اعلى من ذلك ثم الاحسان اعلى من الايمان - [00:13:35](#)

فهذا يخرج من الايمان ولكنه يبقى في الاسلام قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهذه الآية الكريمة هي بمعنى هذا الحديث الشريف والنصوص بعضها يفسر البعض الآخر من الكتاب والسنة - [00:14:02](#)

فاية الحجرات قالت الاعراب امنا كلا تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا الى الان لم يتمكن الايمان من قلوبهم وانما هم في درجة الاسلام فهكذا هذا العاصي يأخذ منه الايمان وفي رواية ابي داود ان الايمان يخرج منه حتى يكون كالظلة عليه - [00:14:32](#)

فاذا انقطع اذا عاد الى الله عز وجل وتاب ورجع له الايمان نعم ولذا فسر جعفر بن محمد ابن علي ابن ابي طالب جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:15:08](#)

رضي الله تعالى عنهم جميعاً ما عدا طبعاً ابي طالب مات على الشوك فسر هذا الحديث بذلك وشم دائرة ثم رسم دائرة اخرى اصفر من الاولى داخل الدائرة الكبرى فقال هو يخرج من الدائرة - [00:15:29](#)

قال هو يخرج عفواً من الدائرة الصغرى ولكن يبقى في ماذا؟ في الدائرة الكبرى وهي دائرة الاسلام والصغرى هي دائرة الايمان الصغرى هي دائرة الايمان والكبرى هي دائرة الاسلام نعم - [00:15:55](#)

المسألة الرابعة عظم هذه الذنوب وهذه الذنوب كما تعلمون انها من الكبائر وقد دل هذا الحديث على ذلك وسوف يأتيها باذن الله في حديث ابي هريرة ذكر بعض هذه الاشياء ضمن الكبائر - [00:16:17](#)

فهذا الحديث لوحده دل على ان هذه الامور عظيمة بحيث ان الذي يلبسها لا يكون مؤمناً نعم وفي هذا الحديث ايضاً كما تقدم التفريق ما بين الايمان والاسلام وانهما ليسا على درجة واحدة - [00:16:42](#)

وان الايمان اعلى والاسلام ادنى نعم وان في هذا رد على من سوى بينهما طبعاً ممن سوى بينهما الامام البخاري وايضاً محمد بن نصر واما جمهور اهل السنة ففوقوا بينهما. وتقدم لنا الكلام على هذا - [00:17:07](#)

مبسوطاً فيما سبق ومن الدالة هذا الحديث الذي معنا وفي هذا الحديث ان الانسان ابعد ما يكون عن الله عز وجل عندما يلبس المعصية ابعد ما يكون عن ربه سبحانه وتعالى عندما يواطىء ويلبس ويفعل المعصية - [00:17:35](#)

ولذا في الحديث حين يزني لا يزني الزاني حين يزني اي في وقت الزنا ولا يسرق السارق حين يسرق. اي في وقت السرقة فاعظم نعم ابعد ما يكون الانسان عن ربه عز وجل - [00:18:08](#)

عندما يلبس المعصية وكلما كانت هذه المعصية كبيرة كلما كان ابعد عن الله والعياذ بالله نعم ولذا يعني عندما الانسان والعياذ بالله يختم له بمعصية هذه خاتمة سوء نساء الله ان يعافينا واياكم من ذلك - [00:18:27](#)

والعكس بالعكس عندما يختم له بحسنة وبعمل صالح فهذه خاتمة حسنة ينبغي للانسان ان يحذر وينتبه وانه كلما وقع في معصية عليه ان يبادر يبادر الى التوبة حتى يمحو يمحو هذه المعصية ولذا في الحديث - [00:18:53](#)

قال والتوبة معروضة بعد نعم وفي هذا الحديث عظم من يفعل المعصية امام الناس هنا قال ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم ينتهب امام الناس يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:19:21](#)

والفوق ما بين السرقة والنهبة السرقة تكون يعني في حين غرة على يعني خلصة وعلى غفلة ويأتي ويسرق الانسان والعياذ بالله او يفعل هذه المعصية وهو متخفي بخلاف النهبة السرقة تكون يعني في حين غرة على يعني خلصة وعلى غفلة ويأتي ويسرق الانسان والعياذ بالله او هذا يدل على عظم هذا الشيء ولذا في في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل امتي معافى الا من المجاهرون كالمتمي معافى الا المجاهرون الذين يجاهرون بالمعصية فالمجاهرة بالمعصية فعل المعصية ذنب - [00:20:25](#)

والمجاهرة هذا ذنب اخر في فوق كبير بين ان يفعلها الانسان يفعل الانسان المعصية وهو يعني يحاول ان يخفي ما فعل ولا يظهر ما

عمل وبين ان يفعل ولا يبالي - 00:20:47

فلا شك ان هناك او كبير ما بين الامرين نعم نعم ثم قال مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:21:10

الحديث هذا الحديث قد جاء في الصحيحين خرجه الشيخان البخاري ومسلم طبعا المصنف يعني في الغالب انه لا يذكر البخاري الا في بعض الاحيان ويذكر في الغالب مسلم لان مسلم اسهل تناولا من البخاري - 00:21:42

مسلم يجمع الاحاديث كلها في مكان واحد الفاظها مع طرقها في مكان واحد بينما البخاري يفرق الحديث في مواطن كثيرة فلذا مسلم اسهل تناولا وايسر وطبعا تفريق البخاري كما تعلمون هذا لشيء مفيد جدا وهو فقه الحديث - 00:22:08

يعيد الحديث ويكرره في مواضع كثيرة ويستنبط من عنده فوائد عديدة نعم فهذا الحديث ايضا قد خرجه الشيخان طبعا هذا آ الحديث قد جاء من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:22:39

وجاء من حديث عمرو ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة جاء من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ومن حديث عمرو بن دينار عن ابي صالح - 00:23:06

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله في هذا الحديث مسائل اول اول هو حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام لامته فعندما قال ثلاثة - 00:23:20

هذا الان حدهم لك بثلاثة وايضا هذا يجعل السامع يحفظ هؤلاء الثلاثة. بالتالي يجعل عفوا يحفظ هذه الاصناف الثلاثة هذا احسن من ان يقال لا يكلم الله ولا يزكي ولا كذا ولا كذا فلان. او من اتصف بكذا ومن اتصف بكذا - 00:23:46

هنا بدأ ثلاثة فعرفت انهم ثلاثة فهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان هؤلاء ليسوا محصورين بثلاثة اذن لما ليسوا معصوم بثلاثة كما سوف يأتي ان هناك غيرهم - 00:24:18

اذا لماذا قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة طبعا اول العدد ليس له مفهوم مخالفة العدد غالبا او مفهوم المخالفة في العدد هو من اضعف المفاهيم هنا ذكر ثلاثة من قبل عليه الصلاة والسلام - 00:24:44

هذا ادعى الى ظبط هالثلاثة وتقدم لنا انه كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه لا يكتب ولو شاء الشخص ان يعد كلامه لعهده وهذا كناية عن قلة كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

فهنا ذكروا الان ثلاثة وفي مكان اخر او وقت اخر ذكر ثلاثة وهكذا احسن من ان يجمعون كلهم في مكان واحد سبعة او عشرة او كذا وكذا هذا يعني اصعب في حفظ - 00:25:27

هؤلاء ولذا تعلمون ان هذه هي طريقة القرآن العظيم الله عز وجل يذكر صفات اهل الجنة وفي مكان اخر يذكر صفات اخرى وفي مكان ثالث يذكر صفات زائدة عن المكانين وهكذا - 00:25:48

وهكذا والعياذ بالله صفات اهل النار نعم فهذه هي طريقة القرآن وهذه هي طريقة او رسول عليه الصلاة والسلام نعم الامر الثالث ان الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ بالوعيد وهذا يجعل الشخص - 00:26:09

يحظوا وينتبه ويحاول ان يعرف من هم هؤلاء الثلاثة حتى لا يقع بنفس ما وقعوا فيه واصلا ايضا ذكر ثلاثة او اربعة او اقل او اكثر يجعل الشخص ينتبه اكثر - 00:26:35

يتشوق الى معرفة هؤلاء الثلاثة ولد من فائدة هذا احيانا الراوي يقول ذكر ثلاثة وانا حفظت اثنين ونسيت الثالث احيانا في بعض الاحاديث يقول ذكر ثلاثة مثلا وانا نسيت الثالث - 00:26:58

هذا من فائدة حصرهم بعدد معين والا كان نسيوا مطلقا يعني قد يظن الظن ان ما ذكروا الا اثنين او ثلاثة او اربعة بينما هو قد ذكر اكثر نعم الامر الرابع - 00:27:21

ما هو وعيد هؤلاء؟ لا يكلمهم الله يوم القيامة كلام اكرام والا كما في حديث علي بن حاتم ما منكم احد الا وسوف يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان حديث عدي في الصحيحين مر علينا في كتاب التوحيد لابن خزيمة - 00:27:40

فكل واحد من الناس سوف يحاسبه الله عز وجل لكن هؤلاء لا يكلمهم تكليم اكرام وانعام ولله المثل الاعلى عندما يكلم يعني السلطان والملك والكبير يكلم من هو دونه ويقبل عليه و يتحدث معه هذا اكرام له ولا ليس باكرام - [00:28:11](#)

هذا لا شك اكرام لهذا الشخص فله المثل الاعلى لا يكلم هؤلاء هذا التكليم الذي هو من باب الاكرام والانعام على هؤلاء وذلك بسبب ما وقعوا فيه لا يكلمهم الله يوم القيامة الامر الثاني لا ينظر اليهم - [00:28:38](#)

وايضا لا ينظر اليهم نفس القول فيها نفس ما يتعلق في التكليم لا ينظر اليهم نظر اكرام جل وعلا مطلع على كل عبادة سبحانه وتعالى المسلم والكافر. والبو والفاجر. نعم - [00:29:04](#)

ولا يذكهم وهذه هي العقوبة الثالثة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يذكهم. لا يذكهم لا يبارك لا يبارك لهم في اعمالهم ولا يوفقهم الى طاعة الله والعمل الصالح بسبب ما وقعوا فيه من معصية - [00:29:25](#)

ولهم عذاب اليم وغير ذلك نسأل الله العافية والسلامة من هم هؤلاء الثلاثة اول هؤلاء رجل على فضل ماء بالفلات يمنعه من ابن السبيل. هذا الاول وانظروا الى الوصف الذي ذكره عليه الصلاة والسلام - [00:29:54](#)

هذا الرجل على فضل ما يعني الماء الذي عنده زائد عن ماذا؟ عن حاجته. هذا امر الاول الثاني هو بالفلات والفلات محل الحاجة نعم يعني ليس هو داخل البلد حتى اذا هو ما اعطاه يذهب الى ماذا؟ لغيره. الى الثاني او - [00:30:21](#)

لثالث او للرابع يعطيه هذا الان في فلاة الامر الثالث ابن شبيه هذا السائل وهو هذا المانع منع ابن السبيل شخص منقطع ابن سبيل فهذا يدل على عظم هذا الجرم - [00:30:45](#)

فاذا ما سوى ذلك يعني لو كان هذا الماء لا لا يكفيه الا هو هذا خير داخل او اذا لم يكن في فلاة هذا غير داخل في هذا الوعيد نعم قصروا - [00:31:13](#)

لكن ليس داخل في هذا الوعيد ايضا اذا لم يكن هذا منقطع ابن سبيل عنده ما يكفيه او عنده من يعطيه فهذا ايضا غير داخل لا شك ان عندما اه احتفت هذه الامور كلها - [00:31:27](#)

في هذه المعصية زاد هذا من بشاعة هذه المعصية وهذه فائدة عظيمة تستفاد وهي انه ينبغي عند التحذير والموعظة بيان بشاعة المعاصي وبيان قبح هذه السيئات والضوء الذي ينتج من هذه الذنوب - [00:31:49](#)

يعني لا يقول الانسان الزنا حرام فقط بس او السرقة حرام ويمشي اول آآ النهبة حرام او شرب الخمر حرام وخلص. لا يبين بشاعة هذه المعاصي وهذه هي طريقة القرآن العظيم - [00:32:24](#)

وسار على هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وتعلمون هذا فيه فائدة عظيمة ابلي في زجر الانسان وابلي في تحذيره والعكس بالعكس ينبغي ايضا فيما يتعلق بالطاعات والامور الحسنة ان يبين ما فيها من جمال - [00:32:47](#)

ويبين ما فيها من فوائد ويبين ما فيها من محاسن ويبين ما فيها من منافع عظيمة تعود على الانسان وعلى أسرته وعلى بيته وعلى مجتمعه بعكس المعاصي فهذه فائدة عظيمة ينبغي - [00:33:14](#)

للمعلم او الواظ او الخطيب ان ينتبه لهذا الامر يبين بشاعة وقبح المعصية لدى السامع كما انه عكس ذلك يبين حسن الطاعة وفضل الطاعة والفائدة التي تستفاد من الطاعات نعم الامر الثاني ورجل بايع رجلا - [00:33:36](#)

بسلة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا. فصدقه وهو على غير ذلك الامر الثاني رجل بايع رجلا ولا بد من الصدق في المبايعة لكن هذا كذب وكان هذا الكذب بعد العصر - [00:34:03](#)

بعد العصر والله اعلم اما لعظم صلاة العصر ودلت الدالة على ان اعظم الصلوات الخمس هي صلاة ماذا؟ هي صلاة العصر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة الوسطى هي الاصل جاء تخصيص - [00:34:35](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وجاء عند ابن حبان ان من حافظ على العصر يكتب له اجرين وهذا يفيد ان باقي الصلوات اجر واحد كيف يا ابا زيد - [00:35:00](#)

نعم هذا فيمن فاتته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله فقد اهله وماله ومن فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله. قلها في الصحيح فكل

هذا يدل على عظم صلاة العصر - 00:35:21

وهي الصلاة التي يجتمع فيها الملائكة مع صلاة الفجر والفجر تليها في الأفضلية تلي صلاة العصر ولذا في حديث عثمان أن من صلى الفجر في جماعة كتب له ماذا قيام ليلة ومن صلى العشاء في جماعة - 00:35:40

نصح على النصف من ذلك فالذي يصلي الفجر في جماعة هذا قيام ليلة لكن الذي يصلي العشاء هذا على النصف من ذلك فالفجر اعظم نعم وهي الصلاة الثانية التي يجتمع فيها الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:36:02

ثم بعد ذلك تأتي صلاة العشاء ثم بعد ذلك الظهر والمغرب ولا هناك دليل بين على يعني توجيه أحدهما على الأخرى قد تكون المغرب يعني هي وتر النهار فهذا قد يكون مرجح الله أعلم - 00:36:25

نعم فاما هذا تعظيم ذلك أن كونه بعد صلاة العصر هذا اعظم هذا اعظم من أن يفعل المعصية وفي غير ذلك أو لانه والعياذ بالله يختم اه يومه بعمل سيء - 00:36:44

بعد العصر خلاص ما بقي الا المغرب وهي تكون بعد انتهاء النهار عند مغيب الشمس ما ما تدخل مغرب كما تعلمون الا بعد مغيب الشمس. بعد أن ينقضي النهار ويقول لعل كلا الأمرين كلاهما متقارب وكلا الأمرين مقصود - 00:37:06

والعلم عند الله نعم ثم هذا حلف يعني الآن جمع بين ثلاثة أشياء فعل هذا في هذا الوقت بعد العصر ثانيا حلف ثالثا كذب يعني لو كذب بدون حلف أسهل - 00:37:28

هو عظيم كما تعلمون لكن أشد من هذا أن يجمع ما بين الكذب والحلف يضم إلى الكذب الحلف على الكذب والعياذ بالله نسأل الله أن يعافينا وإياكم من ذلك نعم - 00:37:48

الفائدة الأخرى أن من وقع منه هذا الشيء ولم تنطبق هذه الأمور ما يدخل تحت هذا الوعيد لكن هو لا هو لا شك أنه عاصي لكن لا يدخل تحت هذا الوعيد مقيد - 00:38:07

بهذه القيود هذا الوعيد مقيد بهذه القيود نعم وتعلمون طبعاً هذا الآن مع الأسف كثير. يعني يقول أخذت هذه السلعة بكذا وهو قد أخذها بدون ذلك وأكثر من هذا أن يقول الإنسان - 00:38:25

يعني قلما تسأل بائع الألبان ويثني على سلعته قلما تسأل بائع الألبان ويثني على سلعته نادر أن يقول لك يعني فيها كيت وكيت حتى لو كان شيئاً حقيراً. تجده يثني حتى لو كان شيء حقير. وهذا أيضاً من الغلط لا بد أن الإنسان - 00:38:48

صاح والثالث قال ورجل بايع أماً بايع بالخلافة والملك لا يبايعه إلا لدنيا. ما يبايعه لله والواجب عليه أن يبايعه لله بيعة شرعية ولذا في صحيح مسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 00:39:15

هذا عندما يكون هناك خليفة أو أمير قد استوفى الشروط الشرعية ولا يبايعه الشخص فهنا والعياذ بالله يكون قد مات ميتة ويموت على ذلك يكون مات ميتة جاهلية نعم لا يبايعه إلا لدنيا. أن أعطاه منها وفي. وفي له بالبيعة. وأن لم يعطه منها لم يفى - 00:39:41

يعني هو ما بايع إلا لمصلحته للدنيا وحتى أيضاً ليس لمصلحته وإنما مصلحة دنيوية. ولا المصلحة أه التامة هي مصلحة الآخرة. ومصلحة الدنيا مطلوبة لكن هذا فقط أه يعني اقتصر على الدنيا ولم يواعي مصلحة الآخرة - 00:40:14

نعم فهذا أيضاً ينطبق عليه ما جاء في هذا الحديث الصحيح فنسأل الله العافية والسلامة من ذلك قال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:40:41

ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم هنا لم يذكر في هذا الحديث الأمر الثالث لا ينظر إليهم نعم من هم هؤلاء الثلاثة شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر نعم هؤلاء الثلاثة غير الثلاثة الذين تقدموا - 00:41:00

هؤلاء ثلاثة غير الثلاثة الذين تقدموا وهذا جاء من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا جاء من طريق أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء من طريق الأعمش - 00:41:25

عن أبي حازم أبو حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم من هم هؤلاء الثلاثة شيخ زان تعلمون أن الزنا حرام من الكبير والصغير لكن عندما يزني الزاني والعياذ بالله وهو شيخ - 00:41:43

هذا اشد من ان يقع الشاب في الزنا كلاهما قبيح. وكلاهما كبيرة نسل الله ان يعافينا واياكم من ذلك لكن كون الانسان يقع في الزنا وهو شيخ هذا اعظم من ان يقع في هذه المعصية وهو شاب - [00:42:18](#)

لان دواعي المعصية عند الشاب اكثر ولا عند الشيخ اكثر عند الشاب دواعي معصية الزنا عند الشاب اكثر من دواعيها عند الشيخ وهذه قاعدة مضطردة لعل الاستاذ محسن ينتبه كلما زاد الدواعي المعصية كلما يكون الذنب اقل - [00:42:38](#)

وكلما قلت دواعي المعصية كلما كان الذنب اعظم كلما زادت الدواعي كلما كان الاثم اقل والعكس بالعكس كلما زادت الدواعي او كلما قلت عفوا الدواعي كلما كان الذنب اعظم وهكذا في الطاعة - [00:43:06](#)

عندما تأتي بالطاعة في وقت الامن والامان وعدم الفتن ليس اجرها عندما تأتي بها في وقت الفتن في وقت الفتن اجر الطاعة اعظم جاء في حديث معقل بن يسار في مسلم - [00:43:38](#)

العبادة في الهرج كهجرة الي كهجرة الي الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت القتل والقتال والفتن كمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعبادة عندما تفعل في وقت الفتن يكون اجرها وثوابها اعظم لان هناك صوارف. ومع ذلك هذا الشخص - [00:43:59](#)

لم تصف هذه الصواب عن فعل الطاعة فدل هذا على قوة ماذا على قوة ايمانه وسلامة يقينه نعم الثاني وملك كذاب الملك محل قدوة للناس هذا من جهة والجهة الثانية ان الانسان والعياذ بالله يكذب - [00:44:28](#)

يريد ان يحصل على شيء يريد ان يخفي شيء بخلاف الملك الملك هو كبير الناس فلا وليس المسألة ضرورة لا يحتاج والعياذ بالله الى الكذب فعندما يكذب دواعي الكذب فالملك اكثر ولا اقل؟ اقل. اقل. فاذا - [00:44:57](#)

ليس مثل غيره الكذب لا يجوز الا ما رخص فيه وهي الامور الثلاثة لكن عندما تكون الكذبة او الكذبة من الملك ليست مثل الكذبة من واحد من الرعية من الملك اشد واعظم - [00:45:25](#)

نعم الامر الثالث وعائل مستكبر عائل مستكبر العائل هو الفقير والاصل الفقير يتذل هذا متكبر مع فقره متكبر الكبر ممنوع لكن كونه بعد فقير ويستكبر هذا اشد واطم يعني عندنا شخصين ملك يتكبر والعياذ بالله والثاني فقير عائل يستكذب ايها اعظم ذنب - [00:45:46](#)

الفقيه هذا فقير ومع ذلك مستكذب فهذا اشد لان دواعي المعصية اقل عنده الدواعي لهذه المعصية نعم وطبعا عظم الذنوب يعني زيادة الذنوب لها اسباب متعددة تقدم لنا بعض هذه الاسباب ومنها ما تقدم في حديث ابي هريرة حين ينتهب يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:46:21](#)

يعني هذا امر القبيح عندما الانسان يجاهر بالمعصية هذا من اسباب عظم الذنب ومن اسباب عظم الذنب هو ان يفعل الانسان هذا الذنب في الاماكن التي لها قدسية ومكانة مثل الحرم كما قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه - [00:46:55](#)

من عذاب اليم ففعل المعصية في الحرم ليس مثلها ان يفعل الانسان المعصية في خارج الحرم نعم ايضا آآ يعني الذنب يعظم عندما يفعل الانسان المعصية في زمان فاضل مثل رمضان او في - [00:47:18](#)

محرم وامثال الايام او الاشهر الفاضلة فهذه اشد عندما يفعل الانسان المعصية وهو متلبس في طاعة فمن حج البيت فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج فتأكيد على ذلك في الحج - [00:47:44](#)

هو لا شك الرفض والفسوق هذا ممنوع لكن في الحج اعظم اشد جاء تفصيل ذلك فعندما الانسان يفعل المعاصي وهو متلبس بالطاعة بالطاعة هذا اشد الطاعة الاصل انك يأتي الانسان اليها وهو مقبل - [00:48:07](#)

وخاشع لله ومتذل لله عز وجل نعم اسباب المعصية يعني عفوا اه كثرة عظم الذنب وكثرة الاجر. هذي كلاهما له اسباب متعددة نعم وعكس هذا كما تقدم يعني عندما الانسان يفعل الطاعة في الزمان الفاضل هذا يكون اجره اعظم عمرة في رمضان تعدل - [00:48:25](#)

حجة او حجة معي نعم وعندما يفعل الانسان الطاعة في الاماكن الفاضلة الصلاة في الحرم عن مئة الف صلاة وهكذا نعم ولعل نقف عند هنا وطبعا يعني كما تقدم نحو هذا الحديث قد جاء ايضا من حديث ابي هريرة ايضا ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:48:57](#)

فذكر منهم المنفق سلخته بالحلف الكاذب والمان والمسل نعم فداكم ثلاثة غير الثلاثة فهذا حديث في هذا متعددة نعم - [00:49:25](#)